



## عناصر المادة

جرائم نظام الأسد وروسيا والتحالف:

الوضع السياسي:

نظام الأسد:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

## جرائم نظام الأسد وروسيا والتحالف:

تصف لـ **بيهاد على الغوطة**: جرحي في عين ترما ودوما وشهيد في عربين:

استهدفت قوات النظام السوق الشعبي في مدينة دوما بريف دمشق بقصف مدمر عنيف، ما أوقع عدداً من الجرحى، وتسبب في دمار هائل في المنطقة.

وأفاد ناشطون بوقوع إصابات في صفوف المدنيين جراء استهداف التجمعات السكنية في بلدة عين ترما بقنابل متفجرة صغيرة ألقاها طائرة استطلاع، بالإضافة إلى تعرض البلدة لقصف بالأسطوانات المتفجرة، كما أكد مركز دمشق الإعلامي وفاة طفل من أبناء "عربين" بريف دمشق، بسبب إصابته - قبل أيام - برصاص قناص.

في غضون ذلك دارت اشتباكات عنيفة بين مقاتلي فيلق الرحمن وقوات النظام على جبهة حي جوبر الدمشقي بالتزامن مع

استهداف مدفعي بقذائف المدفعية الثقيلة.

### طائرتان روسيتان دفنتا 80 مدنياً تحت الأنقاض:

أكَد تقرير صادر عن الشبكة السورية لحقوق الإنسان اليوم الجمعة، مسؤولية روسيا عن المجزرة التي ارتكبت في مدينة الأتارب في ريف حلب الغربي منتصف نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

واعتمدت الشبكة في تقريرها على شهادة شهود عيان وناجين من القصف، بالإضافة إلى تقارير لمنظمة "هيومن رايتس ووتش" حددت خلاله نوع الأسلحة التي استخدمت في قصف الأتارب، وقالت إنها من نمط "BETAB- 500" ، وهي نفس الذخائر التي استخدمتها روسيا في قصف أحياء حلب الشرقية عام 2016.

وفقاً لأقوال الشهود، فإن طائرتين روسيتين أفلعتا من مطار حميميم وتابعتا تحركهما باتجاه جبل الأربعين في محافظة إدلب، ثم ريف حلب الجنوبي، ثم ريف حلب الغربي، إلى أن قصفتا سوقاً شعبياً في مدينة الأتارب بستة صواريخ شديدة الانفجار، ما أدى إلى دمار هائل ودفن عشرات المدنيين تحت الأنقاض.

### الوضع السياسي:

#### ملف المعتقلين على طاولة أستانة من جديد:

واصلت وفود الدول الضامنة اجتماعاتها -اليوم الجمعة- في العاصمة الكازاخستانية أستانة، وسط توقعات بإحراز تقدم في ملف المعتقلين.

ومن المفترض أن تعقد جلسة ختامية تشارك فيها جميع الوفود، على أن يتلى بيان ختامي من قبل وزير الخارجية الكازاخ، وتناقش الوفود المشاركة عدة ملفات من ضمنها ملف نزع الألغام واتفاق خفض التوتر في إدلب، بالإضافة إلى بحث مصير مؤتمر "الحوار السوري" الذي تعزز موسكو عقده في "سوتشي".

وكان رئيس الوفد الروسي في أستانة ألكسندر لافرينتيف، قد أكَد أمس الخميس، أن العمل جار على وثيقة لتبادل المعتقلين في سوريا، موضحاً أن "الأمر يتطلب خطوات من قبل الحكومة والمعارضة".

ولفت لافرينتيف إلى أن "القرار المتعلق بالمعتقلين سيتضح خلال اجتماعات الجمعة، وأن الضامنون يتشاورون مع قياداتهم في عواصمهم".

#### الدول الضامنة تحدد موعد إطلاق "مؤتمر سوتشي":

حدَّدت الدول الضامنة أواخر يناير/كانون الثاني المقبل، موعداً لإطلاق محادثات "سوتشي" حسبما جاء في البيان الخاتمي لمفاوضات أستانة 8.

وأفاد البيان بأن الدول الضامنة اتفقت على عقد المؤتمر في يومي 29/30 من يناير القادم، على أن تعقد اجتماعات تقنية على مستوى وفود الدول الضامنة، يومي 19/20 من الشهر نفسه، كما حدد منتصف فبراير/شباط القادم موعداً لعقد الجولة التاسعة من مباحثات أستانة.

هذا وأسفرت الاجتماعات التي عقدتها وفود (روسيا وتركيا وإيران)، عن تشكيل مجموعة عمل من أجل المعتقلين

والملحقين، وتبادل الأسرى والجثث، وإزالة الألغام.

#### نظام الأسد:

الجعفري يحضر بالسيادة الوطنية، ويطالب تركيا بالانسحاب من الشمال:

وصف نظام الأسد الوجود التركي والأمريكي على الأراضي السورية "بالعدوان الموصوف"، مطالباً بإخراج القوات الأجنبية من سوريا دون قيد أو شرط.

جاء ذلك على لسان رئيس وفد النظام إلى أستانة "بشار الجعفري" خلال مؤتمر صحفي في ختام الجولة الثامنة من أستانة اليوم الجمعة.

ونفي الجعفري وجود أي حوار مع الطرف التركي، معللاً ذلك "بدعم الحكومة التركية للفصائل المسلحة في الأراضي السورية"، كما أبدى الجعفري استعداد النظام لحضور مؤتمر سوتشي الذي تنوى روسيا عقده في أواخر يناير/كانون الثاني القادم.

#### المواقف والتحركات الدولية:

أستراليا توقف ضرباتها الجوية في سوريا:

أكّدت وزارة الدفاع الإسرائيليّة إنتهاء ضرباتها الجوية في سوريا، بعد مشاركتها - لمدة ثلاثة سنوات - في التحالف الذي شكلته الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة.

جاء ذلك على لسان وزيرة الدفاع الأسترالية "ماريز باين" التي صرّحت خلال مؤتمر صحفي اليوم الجمعة، أن بلادها ستنهي الضربات الجوية في سوريا والعراق، وتعيد طائراتها الستة من طراز سوبر هورنيت.

وأوضحت "باين" أن القرار اتّخذ بعد إعلان العراق النصر على الدولة الإسلامية، كما أشارت إلى أن عمليات أستراليا في المنطقة ستستمر وأن 80 فرداً - بما فيهم قوات خاصة - سيواصلون مهمتهم في العراق.

بوتين يثني على جنوده في سوريا: "أنقذتم أرواح الآلاف":

أثنى الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" في خطاب له اليوم الجمعة، على أداء قواته المسلحة لقاء عملياتها الناجحة ضد الإرهاب في سوريا، على حدّ زعمه.

وقال بوتين خلال افتتاحه للأكاديمية العسكرية الروسية "بطرس الأكبر" في موسكو: "أود أن أشكر جميع الجنود الذين شاركوا في العملية العسكرية ضد الإرهابيين في سوريا".

وأشار الرئيس الروسي إلى أن الجنود والضباط تصرفوا بشكل فعال ومهني مدعياً أنهم أنقذوا حياة مئات الآلاف من الناس، وفتحوا الطريق أمام تسوية سياسية!

#### آراء المفكرين والصحف:

الآثار الاجتماعية للاعتقال السياسي في سوريا

لم يأخذ الاعتقال السياسي في سورية شكلًا واحدًا، أو يطاول أشخاصاً "منبين" فقط، ذلك لأن حالة الطوارئ والأحكام العرفية التي فرضت بشكل متواصلٍ عقوداً، والمادة 16 من المرسوم التشريعي رقم 14 الصادر في 15/1/1969، الذي أنشأ إدارة المخابرات العامة، ونصها: "لا يجوز ملاحقة أي من العاملين في الإدارة عن الجرائم التي يرتكبونها أثناء تنفيذ المهام الموكولة إليهم، أو في معرض قيامهم بها، إلا بموجب أمر ملاحقة يصدر عن المدير" (مدير إدارة المخابرات العامة)، أطلقت هذه المادة يد أجهزة المخابرات، خصوصاً بعد مواجهات ثمانينات القرن الماضي بين السلطة وجماعة الإخوان المسلمين، واعتماد السلطة، بعد انتصارها في هذه المواجهة، سياسة أمنية صرفة، على خلفية اعتبار السياسة أمّا، في مواجهة كل أشكال الحراك الوطني، السياسي والاجتماعي، ومنحتها حرية التصرف مع المواطنين، من دون قيد أو رقيب أو حسيب، لذا طالوت الاعتقالات السياسية ليس أشخاص المطلوبين فحسب، بل وذويهم وأقاربهم أيضاً، إذ كثيراً ما اعتقل الأب أو الأم أو الأخ أو الأخت، أو جميع أفراد الأسرة، للضغط، نفسياً واجتماعياً، على مطلوبٍ هاربٍ أو موجودٍ خارج البلد، أو لترويع المجتمع، أو للسبعين معاً. ناهيك عن حرمان دائرة المعتقل الأسرية من فرص العمل في مؤسسات الدولة وإداراتها، لأن التوظيف يتطلب موافقة هذه الأجهزة التي ترفض توظيف شخصٍ له أقاربٍ معتقلون أو فارون، ما لم يكن على علاقة جيدة مع السلطة، عضواً في الحزب (البعث) الحاكم، أو مخبراً لدى أحد فروع هذه الأجهزة، أو مستعداً لدفع ثمن الموافقة مبالغ طائلة، وتعريضها (دائرة المعتقل الأسرية) لمساءلة ومضايقة، حتى الأصدقاء والجيران لم يسلموا من المساءلة والمضايقة والاعتقال التعسفي لاستكمال التحقيق، أو لابتزاز النفسي والمالي .

المصادر: